عوداً انبل عجم • واياك وتابيك عن مطاوعة ابيك • فانك
ان عدت نعقه • حاق بك ما استحقه • فسقط الفتى في
يده • ولاذ بحقو والده • ثم نهض يحفده • وتبعه الشيخ ينشد

من ضامه اوضاره دهره   فليقصد القاضي في صعده
سماحه ازري بمن قبله   وعدله اتعب من بعده

قال الراوي فحرت بين تعريف الشيخ وتنكيره • الى ان اذن ورق
لسيره • فناجيت النفس عند ذلك باتباعه • ولو الى
رباعه • لعلي اظهر على اسراره • واعرف شجرة ناره • فنبذت
العلق • وانطلقت حيث انطلق • ولم يزل يخطو واعتقب
ويبعد واقترب • الى ان تراي الشخصان وحق التقاد في على
الخلصان • فابدي له اهتشاش ورفع له ارتعاش وقال من كان
اخاه فلا عاش • فعرفت حينئذ انه السروجي بلا محالة
ولا حول حالة • واسرعت اليه لاصافحه • واستعرف سانحه
وبارحه • فقال دونك ابن اخيك البر • وتركني ومر فلم ابعد
الفتى ان افتر • ثم فر كما فر • فغدت وقد استبنت
عينهما • ولم ادر اينهما

م

المقامة
٣٨

المقامة الثامنة والثلثون المروية

حكى الحارث بن همام قال • حبب الي مذ سعت قدمي ونفث قلمي
ان اتخذ الادب شرعة • والاقتباس منه نجعة • فكنت انقب
عن اخباره • وخزنة اسراره • فاذا الفيت منهم بغية الملتمس
وجذوة المقتبس • شددت يدي بغرزه • واستنزلت من
ذكاة كنزه • على اني لم الق كالسروجي في غزارة السحب و
وضع الهنا مواضع النقب • الا انه كان اسير من المثل • و
اسرع من القمر في التنقل • وكنت لهوي ملاقاته • واستحسان
مقاماته • ارغب في الاغتراب • واستعذب السفر الذي هو
قطعة من العذاب • فلما تطوحت الى مرو ولا غرو بشرني
بملقاه زجر الطير • والفال الذي هو بريد الخير • فلم
ازل انشده في المحافل • وعند تلقي القوافل • فلا اجد عنه
مخبرا • ولا اري له عثيرا • حتى غلب الياس الطمع وانزوي
التاميل وانقمع • فاني لذات يوم بحضرة والي مرو وكان
ممن جمع الفضل والسرو • ان طلع ابو زيد في خلق مملاق
وخلق ملاق • فحيا الوالي تحية المحتاج • اذا لقي رب التاج
ثم قال له اعلم وقيت الذم • وكفيت الهم • ان من غذيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)